الطليعة

نشـــرة فكريَّـــة موسميَّـة مستقلّة
العـــدد السابع، مـارس / آذار 2021
07

الشعـــب اليمـــني
البطل الغيور الصابر الصامد الوضّحي
العنيد في الحق

عندما تقدم قاسم أول وفد بحريني لتهنئة الإمام الخميني بانتصار الثـــورة

السجنـــاء البـــدريّون..

عقدٌ مـــن الثبات وثباتٌ حتى النصر

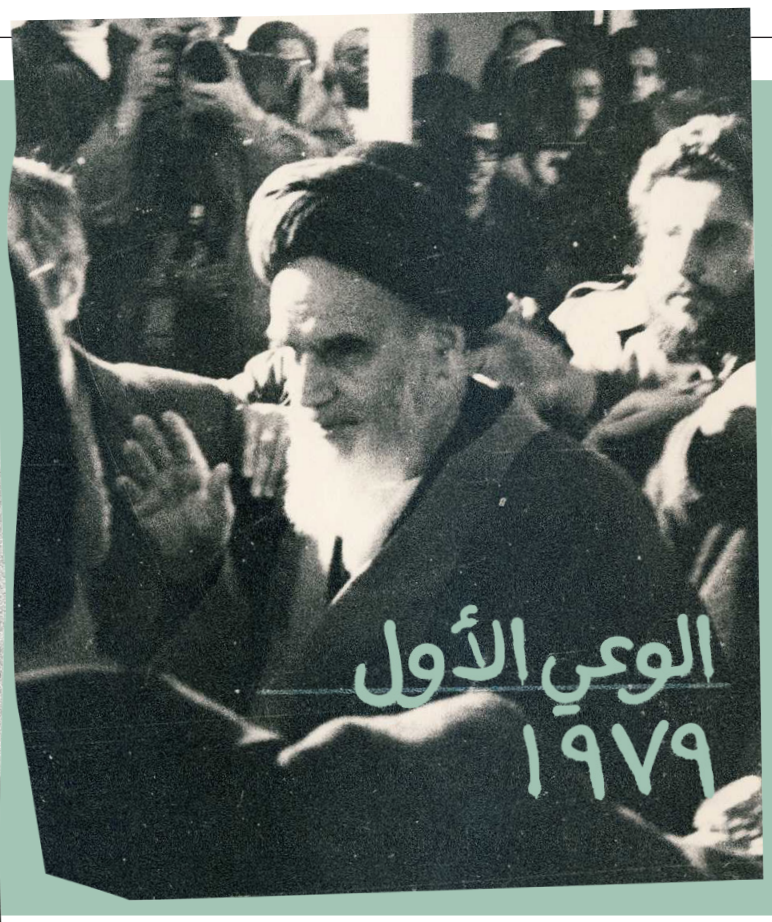

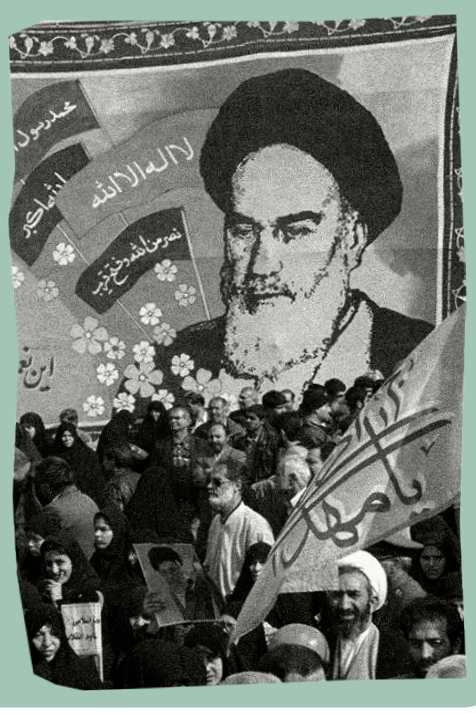

قاسم يتقدم أول وفد بحريني لتهنئة الإمام الخميني بانتصار الثورة:

بكى في محضره.. وذاب في الخط

في محضر الإمام الخميني، بكى آية الله قاسم، تحديداً بعد عودة الإمام من منفاه القسري في فرنسا إلى إيران العام ١٩٧٩، وانتصار الثورة الإسلامية.

تقدّم آية الله قاسم الوفد البحريني المكوَّن كذلك، من سماحة العلامة الشيخ عبد الأمير الجمري، وسماحة الشيخ عباس الريس، وسماحة الشيخ أحمد العصفور، وسماحة الشيخ حسن المالكي، ومجموعة من الوجهاء والتجّار، ليهنئوا الإمام الخميني بانتصار الثورة الإسلامية المظفرة. كان هذا أوّل وفد بحريني شعبي يهنئ الثورة وقائدها على الاطاحة بأعتى الديكتاتوريات في المنطقة آنذاك.

بكى سماحة الشيخ -كما يروي بالتحديد سماحة الشيخ المالكي-، عندما بدأ الإمام الخميني كلمته الموجّهة لأعضاء الوفد، ألقى الشيخ الريس قصيدته المشهورة ذات الثمانين بيتاً على مسامع الإمام، ثم تبعه الشيخ العصفور بكلمة الوفد التي ابتدأها بالقول (إنَّ هذا الوفد الشعبي الخالص -يا سماحة الإمام- الذي يمثّل شعب البحرين المؤمن، من علماء وتجار ومدرسين وموظفين وعمّال وفلاحين بما فيهم من ممثلين للجالية الإيرانية هناك؛ ليشعر أفراده بالغبطة وتمتلئ نفوسهم بالعزة والكرامة حينما يمثلون أمام مجلسكم الطاهر).

قبل ذلك، وخلال الأعوام والأشهر التي سبقت انتصار الثورة، كان سماحة الشيخ يتصدى لمعالجة الإشكالات والقراءات السلبية التي يثيرها الشباب حول الثورة الإسلامية وقائدها، حريصاً على دعمها ونصرتها، إلى أن جاء انتصارها، ليكون سماحته أحد أبرز العلماء الذين ينضوون تحت قائدها، ويذوبون في الخطّ.

وعودة لذكريات ذلك الوفد، الذي لا زال يشكل فخراً لشعب البحرين، فقد دُعيَ سماحة الشيخ من قبل شاب لإلقاء كلمة في كلية الطب بمشهد، التفت سماحته إلى أن الصورة المعلقة هناك، هي صورة رئيس وزراء إيران السابق، محمد مصدّق، من دون أن تكون صورة السيد الإمام الخميني حاضرة، فسألهم عن توجههم فقالوا نحن انفتاحيون، فقال لهم الشيخ: «الانفتاحي ينفتح على الجميع ولا ينغلق على توجه معيّن»، ثم عَرَفَ الشيخ أن هؤلاء في خط «منافقي خلق»، واستفزه هذا الأمر كثيراً، حتى أنّه لمّا طلبوا منه أن يودعوه في المطار قال لهم: «لا أحب أن أراكم ولا أن تروني ولا أسمح لكم بذلك».

بعد عودتهم من إيران، أوقف سماحة الشيخ واثنين آخرين من أعضاء الوفد في غرفة خاصة بالمطار، تم تفتيشهم من قبل رجال الأمن ومصادرة صور الوفد والشريط المسجل الذي يحتوي على كلمة الإمام للوفد، كان سماحته يقول: «لو أنّ هذا الوفد جاء من إسرائيل، لا أعتقد أنه سيوقف ويُحاسب، ولكن لأننا رجعنا من دولة شقيقة إسلامية حملت الإسلام تعرضنا لما تعرّضنا إليه».

ولأن البيعة للإمام «امتدادٌ لبيعة العقبة وبيعة الشجرة»، كما في كلمة له بمقر جمعية التوعية الإسلامية في تلك السنوات، لم يتأخر الشيخ في بيعته للسيد الخميني، ليؤكد في تلك الكلمة التي ألقاها بمناسبة عيد الغدير الأغرّ، أنّ هناك «بيعة غديريّة ثانية، هي امتداد لتلك البيعة الأولى، (..) وبيعة الغدير تتجدّد هذا اليوم في بيعة المسلمين لقائد العصر نائب الإمام القائم صلوات الله وسلامه عليه».

وعلى أنّ «المسألة أوضح من أن يُغالط فيها، ولأنها دين صارخ لا يقبل جواباً بين لا ونعم»، يشدِّد سماحته بالقول في كلمته تلك: «لذلك نقول -وبكل صراحة- أنّ البيعة اليوم تتجدّد في القرن العشرين، وفي العام الألف والأربعمائة هجريّة، تتجدّد من قبل الملايين المؤمنة، بغضِّ النظر عن الانتساب الشكليّ للبلاد أو المذاهب أو ما إلى ذلك، هذه الملايين التي تحمي الدولة الإسلاميّة -دولة القرآن- وتعتبرها دولتها، تحميها بكلِّ ما تملك، هذه الملايين هي الباقية على بيعة العقبة وعلى بيعة الغدير، وهي بيعة القرآن بل بيعة الله، ألا فبيعوا أيُّها المؤمنون أموالكم وأنفسكم ومهجكم وجماجمكم الله، بيعة تدفع عن الدولة الإسلاميّة الخطر، وتدرأ عنها أطماع الطامعين، ولا إسلام حينما يُجرح شرف الإسلام، وحينما تُهان دولة القرآن، وحينما تُسقَط راية الإيمان والمسلمون فاكهون آمنون راغدون، إنّها المسؤوليّة التي تمسك بالخناق، المسؤوليّة التي لا مردّ لها إلاّ أن يُقام بواجبها».

ولأن الإشكال يتكرر منذ اللحظة الأولى، يؤكد سماحته بأنّ «الدولة الإسلاميّة القائمة اليوم في الحدود؛ فوق الحدود الجغرافيّة، لأنّها من الإسلام، والإسلام يتأبَّى على الحدود الجغرافيّة، وهي فوق الحدود القوميّة؛ لأنَّها من الإسلام، والإسلام يتأبَّى على الحدود القوميّة، وهي فوق الحدود المذهبيّة؛ لأنَّ الإسلام واحد، وهي من الإسلام».

تلك إذن، كلمات اللبنات الأولى في وعي الجيل الذي تغيّرت حياته منذ انتصار الثورة، هو -كما يقول دائماً ويشدّد- "فجرُ لانبعاثة إسلامية جديدة وُفِّق عبدُ صالح من أبناء هذه الأمة، ومن النسل الطاهر، وتلامذة القرآن والرسول (صلَّى الله عليه وآله) وعلي وبنيه المعصومين (عليهم السلام) لأن تكون على يده، وتحت راية الجهاد الذي آمن به، وأعطى له حياته وهو الإمام الخميني (أعلى الله مقامه، وتغمده برحمته ورضوانه)».

«إنّه فجرُ وعي رشيد، ونصرٌ إسلامي مبين. فجرٌ امتدّ شعاعه إلىً شرقٍ وغرب، وبدَّد من ظلمات هذا العصر، وأزاح عن جاهليته الستار، وبشَّر بعصر جديد، وأحدَث أكثر من فتح، ولن تتوقف الفتوحاتُ المتلاحقة بعده إنْ شاء الله حتى ظهور الإسلام كلّه على الشرك كلّه، على يد المذخور للفتح الأكبر من آل محمد (صلَّى الله عليه وآله وسلم)».

□ أحمد العصفور

السجناء البدريّون

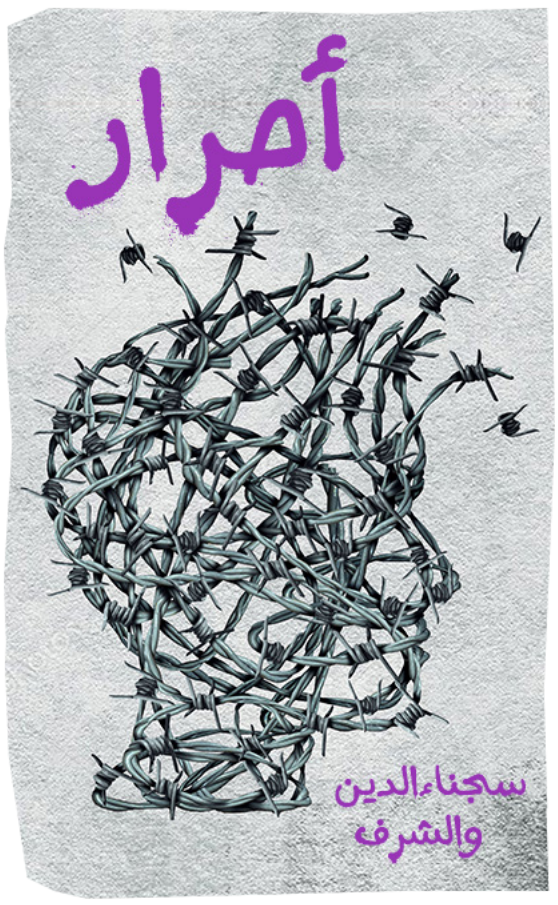

لم يكونوا محطةً عابرةً في وقت كان فيه الموقف والكلمة أصعب ما يكون أمام فوّهات الدّبابات، وأزيز البنادق ، وسحق المركبات العسكريّة لأجساد الرّجال الجبال، ولم يكونوا مجرّد رقم تردده الأطراف وتتداوله الجهات، كما لم يكونوا قصّة فصل انتهى بإيداعه السّجن .. إنهم «السجناء البدريّون» الذينَ آمنوا وسلّموا بما مضوا فيه، فكانوا يداوون جراحهم بمبادئهم، ويواسون رفاقهم بمنابرهم التي كانت الزّاد في سنوات القهر والاضطهاد.

قد يكون هناك مَن تصدّع في أركانه وهو يستذكرهم، وقد يَكونُ هناك مَن شاخ قلبه في القَيد وهو حال كثيرٍ مِن جنود الرّسل، إلّا أنّه يبسق مِن جديد مع كلّ آية فيلتحق بصفوف أولائك الذينَ ذاب القيد في معاصمهم، وأعطوا في سبيل الله أعمارهم، والله لايضيع أجر العالمين وذلك وعده، ووعده حق.

مَدٌّ عارمٌ شهدته الأرض وسمع صداه مَن هُم على مسافات أميال منه، بنداء استغاثةٍ مِن المنصور الذي لم يهن، ارتفعَ صَوت السّجناء .. يشدّ من عضد أهل الحقّ، يضّخ في الصدور مبدأ العزم، ويؤكد على صدق إيمان الصّفوة التي راهنت عليهم. يقول الشّيخ قاسم في رسالته للسجناء: «صوتًا دوّى بنداء الحريّة لا تخفُت، يا كلمة حقٍّ انطلقت تحيى ولن تموت، يا نورًا يخترقُ الظّلمات ولا يُقهر، يا وعيًا نفّاذًا لا يقاوم. سجناءُ نورُكم يخترقُ الجدرانَ، ينيرُ القلوبَ، يُذكي الهِمَم، يدفعُ بالعزم للأمام.. صبرُكم مدرسةٌ، وعيُكم دَليلٌ، بصيرتُكم هاديةٌ، صمتُكم نطقٌ بليغٌ».

فكانوا هُم الدّاعينَ والمُحشّدين، وكانوا في زنازينهم مع النّاس أوّل الملبّين. يُعطونَ درس الإيمان بالموقف عملاً، حتّى مُنعوا وحُرموا وسالت دماء بعضهم مؤكّدين أنّا كنّا معكم دعوةً وتلبية.

أمّا تلكَ المرأة الصنّاعة، التي يقول السيّد الإمام(ره) أنّ مِن أحضانها يكون صعود الرّجال للمعارج، كانَت تُكمل فصلها الآخر، حتّى اجتمع خلف عباءتها وخلف نداء هؤلاء السجناء فتيةٌ ورجال خطّوا لافتاتهم وشدّوا عصائبهم في تظاهراتٍ واعتصامات بسيل من القبضات.

وكفاهُم عزًّا - هؤلاء الأحرار- تلبية يوم انتفض فيه هؤلاء النّاس من تحتِ جمر القهر بأجسادٍ مثخنة وأذهانٍ أشغلها ضنك العيش وملاحقة اللّقمَة، فكانوا كلمة التّاريخ في وجه مَن قالَ أنّه تجاوزهم، فبدوا كجذرٍ غائرٍ في عمق هذه الظلامة .

إنّها حركةٌ يبنى عليها المستقبل، بضخّ التأصيل في جبهة أهل الحقّ حيال مجابهة الظالمين، وغرس ثقافة المقاومة لكل ما هو باطل في وجه أقلام التيئيس، وحرفيّة التحام الجماعة الصّالحة من كنوز المجتمعات من شبابٍ وشّابّات، إلى جانب «حفظ حقوق السّجناء»، الذي هو «جزء من قضاء النّاس لحقّ سجناء الدّين ومسؤولية يتحمّلها المجتمع» كما يختم به الشيخ قاسم تلك الرّسالة - ٢٠١٩- لتعَزّز جبهة الحقّ بتلك المقوّمات العظيمة التي تذكّرنا بها يد القدرة الإلهية لنتحمل حيالها مسؤولياتنا.

«فما أعظم جميلكم، وما أكبر حقّكم على الجميع».

من ذكريات بني العبّاس

لايعود المرءُ للتّاريخ ليمكث فيه فيغيب عن الواقع، ولايستذكره ليبقى أسيرًا فيه عن المستقبل، إنّه يفتّش به عن خرائط مفاهيميّة توضّح مسالك الطغاة السّالفين وأدواتهم، هواجس الباطل التي يحملونها، ومشاريعهم التي يطمحون إليها، فنسبر في أغوار "فنون" الطّمس والإلغاء الذي مارسوه، فتكون صورة اليوم أشدّ وضوحًا. ولنعرف في الضّفة الأخرى أينَ غفلت الأمم وكيفَ نُكبت وعند أيّ منعطف سُلبَ منها حقّها وهي تصفّق للوَهَم، أو تنتظر في طابور الوعود والعناوين التي صُنعت للاستنزاف وخُتمَت بضمور البأس بعد يأس.

وأشدّ ما يخوضه الظالمون هي معارك الفكر ومواطن التعبئة والإنماء، واستقاء العقيدة الصافيّة، فتجد الحرب قائمة على أمم ومجتمعات يسعونَ "لتطهيرها" أوَ "تهذيبها" أو "مواكبتها للحداثة" أو "تأطيرها بقانون" لامؤتمن عليه إلا الحاكم .. فمايرفَض القانون إلا دُعاة الفوضى!

فيكون باسم ذلك كلّه مايُسكن هواجس أرباب الحكم المُستبدّ، بحرب يلعبها إمّا على مسرح قواه النّاعمَة ومؤسساته المنمّقة أو على مسرح الصِّدام المُعلن الذي لايتورّع عنه كلّما سنحت الفرصة، وهذا ما حدث في عام ٢٠١١ عندما هُدمَت المساجد في البحرين بعدَ سنواتٍ من شدٍّ وجذبٍ في قوانين ومشاريعٍ تمسّ عُمق الطّائفة، وعندما ضاق الظّرف شيئًا تحوّل إلى مسرحه السّابق.

حزمةٌ من القوانين لم تتوقف، تُحاك في الغرف السوداء بخيوط الشّك والإلغاء والتغيير الديموغرافي، وتكبيل المساجد، وشراء ذمم أهل الدّين والتبليغ ، والبعث باستظلال البيت والأسرة تحت ظلّ الشّرع إلى قانونٍ يبدّله الوالي متى شاء وكيفما شاء، وصولاً إلى الحقوق الشرعيّة، ومراسيم الأوقاف، وكلّ ذلك بغيةَ صناعة مجتمع جديد ووعي جديدٍ ودينٍ جديد يناسب تخلّف المستبدّ الذي لن يطمئن حتّى تفريغ كلّ شيء من معناه فيأتيه طيّعًا مسيّرًا إلى "بيته الإبراهيمي " الجديد الذي يخدم به سادته.

يصف الشّيخ قاسم في حديث له بعنوان «**طفى الاضطهاد طغًى**» حول هدم المساجد والتعدّي على الحسينيات والمواكب الدينية، ورموز المذهب، ومضايقة الشّعائر، والمطاردة لمصلّي الجماعات والجمعات وغير ذلك: بـ«**الحرب الصريحة من قِبَل السلطة على مذهب أهل البيت عليهم السلام، وانتقال الاضطهاد وبصورة علنية من كونه لأهل المذهب إلى المذهب نفسه**». مشددًا بالقطع والتأكيد أنها «جريمة لا يد للإخوة الكرام من أبناء الطائفة السنية فيها، ونثق بأنّهم لا يُقِرّونها».

يعود آية الله قاسم للتّاريخ فيستذكر ويذكّر:«**يُذكّرنا السّعي المكثّف للاستئصال المذهبي والاضطهاد لمذهب أهل البيت عليهم السلام والذي تُمارسه السلطة بأيام بني العباس، وما كانت عليه سيرتهم بهذا الشأن**». ليؤكّد على عُمق الجريمة السياسيّة التي يمارسها النّظام بغية زرع الشقاق المذهبي بين أبناء الوطن الواحد، والاستئصال الوجودي لمعالم فكرٍ يراه تحديًا لنفسه كما كان العهد عليه مع جرائم الإلغاء التي كان يمارسها بنو العبّاس.

ولاتمثّل الحرب بحدّ ذاتها نصًرا "للمستأصل" مادامَ في الطرف الآخر حِسٌّ مُقاوِم، ووعيٌ مترصّد، ومشروعُ فكريٍ وعملي يُنهكه، وقوّة يبني بها نفسه في كل المجالات، فتُرديه مكبلاً في أوهامه .

آية اللـــه قاسم داعيًا لتزايد الاهتمام بنتاجـــات الراحل المصباح اليـــزدي:

حيٌّ يرزق بما ترك من آثـارٍ علميةٍ وتربويةٍ إيمانية.. وعلى الأمة أن لا تنسى عطاءه

الطليعة - قم المقدسة

قـال سماحـة آيـة الله الشـيخ عيـسى أحمـد قـاسم في الملتـقى التعريـفي بفكـر الفيلسـوف الراحـل سماحـة آيـة الله الشـيخ محمد تـقي مصبـاح اليـزدي، والـذي انطلـق في مدينـة قم المقدسـة في العـاشر مـن مـارس العـام الجـاري، وفي سـياق حديثـه عـن خصائـص ومميـزات فكـر سماحتـه، قـال قـاسم بـأنّ «كتاباتـه لا للتكـرار، وإنّمـا يكتـب للابـداع والبحـث عـن الجديـد، والدفـع بمسـتوى المعرفـة مـا أمكنـه، مشـيراً إلى أنّ سماحتـه «يحـاول أن يـوضّح لقارئـه مـا لم يتضـح، ويكتشـف مـا قـد يكـون لم يُكتشـف، ويـصحّحَ مـا أصابـه خطـأ وسـوء فهـم، ويُكمـل مـن الفكـرة مـا قـد يَجـد لـه تكملـة».

ولفـت سماحتـه في مشـاركته الـتي جـاءت تحـت عنـوان «المصبـاح ابـن مدرسـته» بـأنّ «محاولتـه دائمـاً أنْ يسـدّ فراغـاً علميّـاً أو ثقافيّـاً بمـا هـو صحيـح وقـوي ونافـع ودقيـق، وأن يُنقـذ مـن الجهـل والغفلـة والشـبهة والباطـل»، لافتـاً في الوقـت نفسـه بـأنّ «هـذه هي وظيفـة الكلمـة والعلـم عنـد الرساليين المخلصـين».

وأكـد سماحتـه بـأن «نَفَسُـه طويـلٌ في تناولـه البحـثي لأي مسـألة علميّـة، واسـتقصائه لأصولهـا، والمناقشـات المتعلّقـة بهـا ممـا كان لهـا أو عليهـا بعيـداً عـن لغـة العواطـف والعنديّـات الذاتيـة البعيـدة عـن الـروح العلميـة والموضوعيـة المحايـدة»، موضحـاً بـأن «المثقـف بالثقافـة الإسـلاميّة العامـة يقـرأ لـه فيسـتريح لـه في قراءتـه، ويخـرج بالحصيلـة الـتي اسـتهدفتها لـه. وإذا قـرأ لـه المختـص احـترم لـه فكـره وروحـه العلميّـة ودقّـة منهجـه وقلمـه ونظرتـه، ولم يجـد خصمـه الفكـري عصبيـة منـه تُنفّـره، وتُسخطـه».

وشـدد سماحتـه بـأنّ الشـيخ الراحـل «عـالمٌ لا لأنّـه يحمـل علمـاً فحسـب، بـل لأنّـه يتقيّـد بالمنهجـة العلميـة كذلـك. يخضـع للدليـل، ولا يُغالـط في الاسـتدلال، ولا يُغالَـط، ولا يقبـل رأيـاً مـن غـير دليـل، ولا يبخـس الآخـر بالتقليـل مـن قيمـة دليلـه، عنـده لـكلّ دليـل وزنـه، مسـتعدٌّ كلّ الاسـتعداد للتسـليم بالدليـل التـام لـو جـاء مـن خصمـه، كمـا لا يبـني قناعتـه بعيـداً عـن الدليـل، لا يدفـع بالآخريـن للقنَاعـة إلاّ بمـا يوجبهـا منـه»، وأنّـه «يواجـه ضغـط البيئـة، وضغـط الوراثـة بجـرأة وقـوّة مـن أجـل حقّانيـة الدليـل وحاكميتـه، يعمـل عـلى تركيـز القيمـة العليـا للبرهـان في الوسـط العلـمي والثقـافي وعنـد طلابـه ومريديـه تمشـيّاً مـع مـا تدعـو إليـه مدرسـة التوحيـد مـن التـزام العلـم والمنهجـة العلميّـة».

ووصـف سماحتـه، الشـيخ المصبـاح بأنّـه «شخصيـةٌ كبـيرةٌ متميّـزة مـن غـير دعـاوى عريضـة وهالـة قدسـية مختلقـة لكسـب التقديـر والـوزن المفتقـد ممـا تتطلّـع إليـه النفـوس»، لافتـاً بأنـه «أقـام فكـره الفـوقيّ عـلى قاعـدة التّوحيـد مُوقنـاً بهـا، وبأنّهـا الحقيقـة الـتي لا يَصّـحُ بنـاءٌ لا يقـوم عليهـا، ولا يُوصـل إلى نتيجـةٍ فكريـةٍ سليمةٍ تنافيهـا، ولا لغايـةٍ عمليّـةٍ رابحـةٍ عـن غـير طريقهـا، ولا يقـرّ قـرارٌ بدونهـا، ولا تسـتقيم حيـاةٌ لا تأخـذ بهـا».

لقراءة نص الكلمة: موقع «مركز المقاوم للثقافة والإعلام»

> كتاباتـه لا للتكـرار، وإنّمـا يكتـب للإبـداع والبحـث عـن الجديـد.
>
> محاولتـه دائمًـا أنْ يسـدّ فراغـاً علميّـاً أو ثقافيّـاً بمـا هـو صحيـح وقـوي ونافـع.
>
> يخـضع للدليـل، ولا يُغالِـط في الاسـتدلال، ولا يُغالَـط.
>
> شخصيـةٌ كبـيرةٌ متمـيّزة مـن غـير دعـاوى عريضـة وهالـة قدسـية مختلقـة.

لن تتجاوز 2011
وإنْ تجاوزتَ كلّ الحدود!

يرسم مشهد انكباب نظام البحرين على «إسرائيل» صورةً مصغَّرَة عن التحوَّل العلني الكبير الذي باتَ يتنبّأ به «طريق اللّاعودة»، وهذا ماتعكسه الأيّام القصار وما ظهر على السّطح في صندوق أسبوعٍ واحد .. تنهمر أخبار اتصالات وليّ العهد البحريني برئيس وزراء كيان العدوّ الصهيوني مُلحًّا عليه تدنيس أرض البحرين بعد مواعدة سابقة أجّلها "نتنياهو" مرّتَيْن، إلى مباغتة الإعلام الصهيونيّ مطلع الشهر الحالي بأخبارٍ اتصّالات جمعت حكام البحرين بأقطاب الكيان الصهيوني لتشكيل حلف دفاع أمني لمواجهة التهديد الإيراني -كما يراه الوزير الصهيوني وحكام البحرين- ليتبعه بعد أيّام لقاءٌ اقتصاديٌ جمع رئيس إحدى مؤسسات وليّ العهد الرسمية (ممتلكات) مع المستشار الاقتصاديّ لرئيس الوزراء الصهيوني "بينامين نتنياهو" لمناقشة الفرص الاستثماريّة والتعاون المشترك، إلى جانب ما أعلنته وزارة الخارجيّة الصهيونيّة عن الاتفاق البريدي بين المنامة و"تل أبيب" التي وصفته بـ«اتفاقيّة تاريخيّة ستعززالتجارة بين "إسرائيل" والبحرين والعلاقات الاقتصادية والاجتماعية بينهما»! كلّ هذا الانكباب في ظرفِ أيّام لم تتجاوز أصابع اليدَ الواحدة، أفصح عنها العدوّ، أو سرّبها ليُظهر بها مَبتغاه لدى جماهير الأمَّة، فضلًا عن تلك التي سبّقت هذه الأحداث وما سيأتي بعدها وهو ما سيكون «أكثر وقاحةً» من دون شك.

أما البحرين الشَّعب، ففي عشريّتها الأولى وفي خِطاب الانطلاقة .. كانَ المسار جليًّا وواضحًا والموقف هو ذاتَ الموقف الشرعيّ والأَخلاقيّ والعقلائي، وكانَ المشهدُ فيه أكثر جلاءً ووضوحا لما هو عليه هذا النّظام المتهتّك والمتجاوز لكلّ الحدود من إصرار ارتمائه -الذي لاحدّ له- في أحضان الصهاينة هربًا ممّن لم يستطع تجاوزهم وتجاوز أحقيّتهم وتجاوز طاغوتيَّته حيالهم، فراح يستجلب الصهاينة إلى أرض الإيمان مستكملاً فصول وهم «الإبادة» الحضاريّة لتاريخ الوطن وشعبه، وهوَ وهمٌ مارسه بحدّ السّيف عندَ اتسّاع الظّرف، وبعهد «الإصلاح» بما استبطنه من جرائم التغيير الديموغرافي عند استحكامه. بالوعد عند الضّيق والوعيد عند الانفراجة، وبـ«السجن الكبير» اليوم، وهدم المساجد وفلق الجماجم بالأمس .. الأمر ذاته وإنْ تغيّرت ألوان العناوين.

نعم، إنّه «تخطّى في هذه السنة من عمر الحراك كلّ الحدود، ليس بالنسبة لحقوق الشعب وكرامته فقط، بل مع تحديه للشعب، تحدّى كلّ الأمة وأمنَها واستقلالها ووحدتها ومصلحة حاضرها ومستقبلها بما أقدم عليه من خطوته الآثمة الجريئة في الباطل المتمثّلة في اتفاق التطبيع مع العدوّ الصهيوني وتفعيلها، والتي حقيقتها الدخول في حلف مع هذا العدو ضد الأمة والارتماءُ في أحضانه». متوّجًا قائمة الخيانة بجريمةٍ كبرى لايزال يهرول إليها بكل ما أوتي من قوّة.

تجاوزُ على الدِّين، العقل،الكرامة، الشعب وكلّ القيَم .. تجاوزٌ لايمكن له أنْ يخبى أو يُستر، ولايجوز أنْ يهادَن أو يُجامَل أو يُتغاضى عنه، وكلّ ذلك في عين الحكم لاشيء! فالشيء الأوحد الذي يبتغيه هو تجاوز الشعب الذي انتفض في وجهه حاملًا كلّ تلك القيَم وهو الأمر الذي لم يستطع تجاوزه وإنْ إدّعاه. ٢٠١١ وأحداثها التي كشفت عنَ الشّارع الهدّار المتمسك بقيمه الإسلاميَّة والتي لا يزال «لاؤها» مدوّيًا في بلاط الحكم ضد هذا الارتماء المخزي في أحضان الصهاينة. وهذا ما يعكسه قابليّة الطّاغوت لتجاوز كلّ الخطوط .. إلّا طاغوتيّته.

يتمنّى «المطبّعون» الجدد، عهدًا جديدًا يفرضونَ فيه واقعهم على الشّعب، بسجونهم وسياطهم وتجويعهم وإرهابهم ومحاصرة الدِّين، واستجلاب الصهاينة الغاصبين الذين هم أكثر انسجامًا والتحامًا بهم وانصهارًا في مشاريعهم حدّ الذوبان. عهدٌ يرونَ فيه أنّهم قد تجاوزوا الشّعب كلّ الشعب «دون رجعة».

إلّا أنَّ ارتدادات ٢٠١١ التي لاتزال تدوي في وجدان هذا الشعب وترسم مصيره على سكّة الصحوة الإسلاميَّة لايمكن لأحد تجاوزها، وكفاها حضورًا أنْ رفعت لافتة البصيرة التي قرأت مآلات التطبيع مع طاغوتيّة الدّاخل والخارج فانتفضت عليه معلنة أن لا سكوتَ ولاقبول، فأبطلت باستفتاءاتها الجماهيريَّة الكبرى كلّ «العهود» التي نُكثَت، وفرضت بطلانَ «المواثيقِ» التي نُقضت، لتتركَ اليوم كلِ خطوات النظام فاقدةً للشرعيَّة، مظهرَة إياه معزولاً على مسرحِ الخيانة، مستمسكةً بشرف موقفها منذ ذلك الحين رغم تجاسم التضحيات، عازمةً على أن تتجاوز هيَ بصبرها وصمودها وتخطيطها وعزمها كلّ المطبّعين الآفلين، مؤمنةً أنْ لاخيار أدَقّ وأحكم وأشد وعيًا من هذا الخيار، فـ« لا يسعُ هذه الأمّة أن تذلّ، ولا يسمح لها دينُها أن تضعُف، أو تصبر على الاستضعاف. إنّها أمّة الحقّ والقوّة والنهضة والعزّ والمجد والشموخ».

□ جعفر حبيل

رسائـل الذكرى العاشرة لثورة شعـب البحريـن

عقدٌ مـن الثبات وثباتٌ حتى النصر

في أجـواء مـن التهيئـة السـاذج والمقصـود الـذي يقـول آيـة الله الشـيخ عيسـى أحمـد قـاسم عبر حسـابه الجديـد على منصّـة تويتر بـأن عليها أن تيـأس من أن نيـأس، جـاء خطـاب الذكـرى العـاشرة لانطـلاق ثـورة البحريـن ليشـدد عـلى عزيمـة الشـعب، الأمـر الـذي يجعـل سماحتـه يكـرّر بنـبرة أعـلى مـن التأكيـد، عـلى أن الموقـف ثابـت كمـا هـو اليـوم الأول، وأن خارطـة الطريـق نحـو الحـلّ لا يمكـن أن تكـون مـن دون شروط.

عقـدٌ مـن الموقـف الثابـت رغم خمـول حـراك الميادين، يقابلـه اسـتنفارٌ لا زال يصبـغ تحـركات النظـام المفـزوع. تظاهـراتٌ جابـت الأحيـاء في مختلـف مناطـق المعارضـة، رغم القبضـة الأمنيـة الخانقـة، سَـبَقَها فتـوى الفقيـه الـذي يتلمّـس حاجـة السـاحة إلى رأي الديـن توقّـف الحـراك الشـعبي حـرام، مـا دام الهـدف الـذي خـرج مـن أجلـه مفقـوداً أو مثلومـاً عـلى أرض الواقـع، أو معـادَىً أو مهمـلاً مـن ناحيـة الحـكم.

في مقابـل هـذا الموقـف، تسـتمر السـلطة بالتنصّـل مـن - تداعيـات العـام ٢٠١١- كمـا تشـير تحركاتهـا ومقـالات مرتزقتهـا في الصحـف الصفـراء التابعـة لهـا، فهـي لا زالـت تعيـش "الذكـرى السـيئة الـتي مُحيـت" لـدوّار اللؤلـؤة، فعـلى الـرغم أنّهـا سـوّته بـالأرض منـذ العـام ٢٠١١، وأصبـح الآن تقاطعـاً تمـرّ بـه السـيارات مـن مختلـف الاتجاهـات، إلا أنهـا لا تـزال مسـكونة بتلـك الذكـرى العصيّـة عـلى النسـيان، حيـث أعلنـت مؤخـراً افتتـاح "قلعـة الفـاروق" في الجهـة الغربيـة منـه.

هي قلعـةٌ عـلى أنقـاض "الذكـرى السـيئة" الـتي حـاول النظـام محوهـا بشـكل حـازم، لكنهـا قلعـة رديفـة للزمـان والمـكان لـ دوّار اللؤلـؤة، لتـدلّ مـن بعـد عقـدٍ بالتمـام والكمـال، أنّ الذكـرى لم تُمحـى بعـد، وأنّهـا لـن تُمحـى عـلى المسـتوى القريـب.

موقفـان ثابتـان إذن، كمـا قـال قـاسم في خطابـه عشـيّة العقـد الأول للثـورة المسـتمرة، «المعارضـةُ ثابتـةٌ عـلى مطلبهـا التغيـيري بهـدف الإصـلاح الجـذري الجـدّي، وعزمُهـا الصلـب المـضّي عـلى الطريـق وإنْ طـال وصَعُـب حـتّى تحقيـقِ الهـدف».

ومـن بـين سـاحةٍ عرفـت النـزال المتبـادل طـوال عـشر سـنوات، هـو عمـرُ ثـورة الرابـع عـشر مـن فبرايـر العـام ٢٠١١، حيث يعتزّ شعب البحرين بأنه قدّم التضحيات الجِسـام خلالهـا، مـن مـئات الشـهداء والجـرحى وآلاف المعتقلـين والمهجّريـن، مـن بـين كل ذلـك، يقـرأ قـاسم في خطابـه القابـض عـلى تفاصيـل المرحلـة، أنّ «الطرفـان مـن المعارضـة والنظـام كُلٌّ منهـما مُـصِّرٌ عـلى موقفـه. المعارضـة والشـعب معهـا، موقفهـما الثبـات عـلى طريـق تحقيـق الأهـداف الكريمـة العادلـة الـتي تصـبّ في صـالح الوطـن كلّـه، والنظـامُ موقفـه الاسـتمرار في التنكيـل والاضطهـاد ومطـاردة أيّ صـوتٍ حـرّ في الشـعب يسـتهدف الاصـلاح». لكنـه في السـياق ذاتـه، يشـير إلى شيء مهـم، «أنّ النظـام تخـطّى في هـذه السـنة مـن عمـر الحـراك كلّ الحـدود، ليـس بالنسـبة لحقـوق الشـعب وكرامتـه فقـط، بـل مـع تحديـه للشـعب، تحـدّى كلّ الأمـة وأمنَهـا واسـتقلالها ووحدتهـا ومصلحـة حاضرهـا ومسـتقبلها بمـا أقـدم عليه مـن خطوتـه الآثمـة الجريئـة في الباطـل المُتمثّلـة في اتفـاق التطبيـع مـع العـدوّ الصهيـوني وتفعيلهـا، والـتي حقيقتهـا الدخـول في حلـف مـع هـذا العـدو ضـد الأمـة والارتمـاءُ في أحضانـه»، ليُقـرّر مـن بـين هـذا الـركام مـن جـرائم النظـام، أن في هـذه الخطـوة «اتسـاعٌ كبـيرٌ في الشُـقّة بـين النظـام مـن جهـة، وكُلٍّ مـن الشـعب والأمـة مـن الجهـة الأخـرى».

وعـلى وقـع السجنـاء الذيـن يمثلـون خـطّ الثـورة الأول، في ميدانهـم الـذي هـو السـجن، تـأتي دعـاوى "السـجون المفتوحـة" و"العقوبـات البديلـة" لتسـكّن مـن الجـروح المنكوءة، حـتى تخلـط أوراق السـاحة بـين مـن يسـتقبلها مهـلاً وكأنهـا الحـلّ، وبـين مـن يريدهـا أن تكـون النهايـة لمعركـة آن أن يسـدل سـتارها، لكـن قـاسم يدعـو في خطابـه إلى تجنّـب مـا أسمـاه «العبثيـة الحركيـة»، ليتسـاءل: «بـأي معـنى»؟، «بمعـنى أن يسـتمر الحـراك عشر سـنوات، ونتيجتـه أن تكـون بتـدارك بعـض خسـائرة كالإفـراج عـن السجنـاء».

ويسـتدرك قـاسم بالقـول «الإفـراج عـن السجنـاء مطلـبٌ كبـير وضروري وأسـاسي، ولا توقّـف للحـراك مـن دونـه، لكنـه لا يمثّـل الهـدف الـذي انطلـق مـن أجلـه الحـراك، فتحقيقـه لا يُحقّـق شـيئاً للنتيجـة المطلوبـة، نريـد للحـراك أن يُحقّـق نتيجتـه الـتي انطلـق مـن أجلهـا».

هي إذن، معركـة طويلـة مـن معـارك شـعب البحريـن الـذي أضنـاه الظـلم والتمييـز والاضطهـاد والحرمـان، لـن يُسـلّم فيهـا الشـعب تسـليم الطيّعـين مـن بعـد أن خـاض أهـوال الطريـق الطويـل والصعـب، ليُسجّـل عـلى نفسـه الفشـل والهـوان والـذلّ.

> **خارطة الطريق نحو الحلّ لا يمكن أن تكون من دون شروط.**

> **الفقيه الحريص على رأي الدين يحرّم توقف الحـــراك.**

> **هل مُحيت الذكرى السيئة في العقد العاشر من عمرها؟**

> **السجناء خط الحـراك الثـــوري في ميدانهم الدائم "السـجن".**

استراتيجية التمهيد ومعالم رجال المرحلة

ما هو يوم الظهور والقيام؟

- يوم الثورة الكاسحة للكفر والظلم والفساد، لتمتلئ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما مُلئت ظلماً وجورا.

ما هي تحديات يوم الظهور والقيام؟

- صعبٌ هدفاً.
- صعبٌ طريقاً.
- صعبٌ تضحيات.
- صعبٌ رجالاً.
- الأشد امتحاناً.
- الأوضح فرقاناً.

ما هي مواصفات رجال يوم الظهور؟

- أعظم الرجال، وأعلم الرجال، وأطهر الرجال، وأصلب الرجال، وأصدق الرجال.
- رجالٌ رهبانٌ بالليل، أسودٌ بالنهار.
- ليس أكثر منهم استسلاماً أمام الحقّ، وذُلاًّ لكلمته.
- ليس أشدَّ استكباراً منهم على الباطل، واستعلاءً عليه.
- عنيدون للباطل بلا حدّ، مطيعون للحق كلّ الطاعة.
- علماءُ مقاتلون، واعون، عارفون، رؤيتهم لما هم عليه من الحق لا يمسُّها غبش.
- بصيرتهم لا يدنو منها عمى، وعزيمتهم لا يقرب منها وهن.
- مَلَكَ عليهم حبُّهم وتعظيمهم لله كلّ أقطار النفس، وأنساهم تعلُّقهم بالآخرة حبّ الدنيا.
- رأوا موقنين في الإمام القائم "ع" والطاعة له؛ طريقهم إلى الله سبحانه، والفوز برضوانه.
- هَانَ عليهم الموت، بل صار الموت معشوقاً لهم في سبيل الله.

كيف يتم صناعة هؤلاء الرجال اليوم؟

- أولئك رجالٌ يتمُّ صنعهم اليوم عبر معارك المقاومة والجهاد، في كلّ الميادين وملئ الساحات.

كم عدد رجال يوم الظهور؟

- يتعاظمون عدداً واستعداداً وعُدَّة، وإيماناً وهدىً ورُشداً وقوّة، كلّما اشتدت المواجهة بين أهل الكفر وأهل الإيمان، بين أهل النفاق والإخلاص، بين أهل الفساد والصلاح، بين المستكبرين والمستضعفين.

من هم رجال يوم الظهور؟

- لَهُم نماذج من فقهاء وعلماء ومجاهدين من قادة المقاومة وزعمائها الأبطال.
- نَجدُ لهم صورةً في رجال التمهيد والمقاومة التي تعيشها الساحة الإسلامية اليوم في أكثر من مكان.
- نَجدُهم في أكثر من ميدانٍ من ميادين القتال والمواجهة بألوانها المختلفة.
- نَجِدُ لهم صورةً في الشهيد الحاج قاسم سليماني، والشهيد الحاج أبي مهدي المهندس، وأمثالهم.

من هم فقهاء يوم الظهور؟

- نجِدُ صورةً جليّةً من الشدّة لفقهاء الظهور، في فقهاء عِشنا في ظلّهم ونعيش.
- صورتهم تجلَّت في شخصية الإمام الخميني، والشهيد الصدر "أعلى الله درجتهما وقدَّس سرَّهُما".
- تتجلَّى اليوم في شخصية كلٍّ من الإمام الخامنئي، وآية الله السيستاني "أيَّدهُما الله".
- وفقهاء أجلاّء كبار عظاماً من غيرهم.

في أي مرحلة نعيش؟

- هي مرحلة الإعداد لرجال الصِعاب الكبار العظماء.

ما هي مسؤوليتنا اليوم؟

- على كلّ مؤمن بيوم الإمام القائم "ع" أن يرى نفسه معنيّاً ومسؤولاً عن أعدادها ما استطاع.
- أن يبذل كلّ ما في وسعه لرفع مستواه من حيث أبعاد الشخصية الإنسانية الكريمة.
- أقلُّ ما يُطلَب منّي ومنك اليوم، أن أُصحِّح ذاتي، وتُصحّح ذاتك، حتى لا نقاوم الإمام اليوم وغداً.
- رفع مستوانا الإيمانيّ والعلميّ والعمليّ.
- رفع مستوى مجتمعاتنا الإسلامية حتّى تقرُب من إسلامها وإمامها، إيماناً وعلماً وعملاً.

انفوجرافيك من كلمة آية الله قاسم في ذكرى ميلاد الإمام القائم (عج) ١٤٤٢هـ

ثورة البحرين في محطتها العاشرة ... لـ«البـأس اليمانـــي» فـــي عامــه السّابــع:

عنيدٌ في الحق ثابتٌ في مواقف اللّقاء في سبيل الله

في تلكَ الليلة التي أُعلن فيها عن الحرب على اليمن كانَ الشباب الثوريّ في البحرين على موعدٍ جازم تفوّق على كلّ من انتابته الحيرة حيال الحدث، فأعلنَ عن خروجه بعدَدَ سويعات قليلة في موقف رافض لا لبسَ فيه ولا تمويه بتظاهرة شعبية مناصرة لليَمن في وجه العَدوان السعوديّ-الإماراتيّ الذي سمّيَ في حينه بـ"التحالف العربي". ذلكَ التحالف التي كانت البحرين الرسميّة جزءًا من واجهته فطاردت المتضامنين، وفرضت قوانينها الجائرة في هذا الصدد، واعتقلت الكثير من أبناء البحرين .. إلّا أنَّ كلمة الميدان الشعبي بقيت هي الأشدّ وضوحًا في انحيازها للحق.

اليمن في المقدَّمة

يقول آية الله قاسم على هامش مؤتمر الوحدة الإسلاميَّة أنَّ اليمن اليوم هو في المقدّمة، مقدّمة المواجهة والصّراع مع الصهانية والدّفاع عن القدس الشّريف وقضيّة الأمَّة. وهو ما لم ينفك عنه اليمنيون -فعلًا- رغم قسوة الحرب وشدّة الجوع والحصار وجسامة التضحيات، فكانوا أوَّل مَن يحتشد في السّاحات وآخر من يخرج منها عندما يتعلّق الأمر بفلسطين، وكانوا في قَلْب كلّ الخرائط التي تتوّعد عدوّ الأمَّة عند انطلاق المعركة الكبرى، حتّى آثروا أن يتبادلوا ما اغتنموه من معسكر العدوان من ضبّاط ومرتزقة بأسرى من فلسطين انعكاسًا للعُمق الإسلاميّ الذي يحملونه، وترجمانًا لصلابة الإيمان الذي يتجسّد في أرواحهم. وماكانوا ليتجرّعوا كلّ هذه الويلات لولا خيارهم الحاسم هذا تجاه كلّ مقدّس في هذه الأمَّة، وذلك في وقت باتَ يغيّر فيه بريق المال ووعيد السّيف إرادة النّخب على يد أنظمتها فتزيَّف التاريخ، وتثبط العزم، وتحرّف الوجهة وتسخّف الصراع. ووسط كل هذا العبث يبقى اليمن في المقدَّمة، قيادةً إيمانيَّة، نُخَبًا، جمهورا.

غيورٌ صابرٌ عنيدٌ في الحق

من على منصَّة الذكرى العاشرة لاندلاع ثورة البحرين المجيدة في ١٤ فبراير-شباط ٢٠٢١ كانَت اليمن ببأسها الذي ملأ الآفاق حاضرة، ترسم ذاتها بذاتها في خطاب يستمع له البحرينيون في محطتهم العاشرة، لوحة تعكس أجلى معاني البُطولة والصّبر والغيرة والجهاد، يصف الشّيخ قاسم ذلك العدوان بـ«الحرب الطاحنة الظالمة على الشعب اليمني العربي المسلم»، ويقرنه بما يعانيه العدوّ بإقدامه هذا واصفا الشعب بـ« البطل الغيور الصابر المجاهد المضحّي العنيد في الحقّ، الثّابت في مواقف اللقاء للموت في سبيل الله». أمّا عن مصير الحرب الخاسرة فقد «أدرك كل المُحرّكين لها عدواناً، والمشاركين والمساندين، أنّها خاسرة فعلاً في يأس من أنْ تؤدي شيئاً من أهدافها غيرَ تدمير الأرض اليمنية مع تصاعد القَتل والخسائر في أطراف الحرب». ليؤكد «ما أغبى من يقول في نفسه ومن خلال سعيه، إمّا أن يُقهر اليمن، وتذلّ الجمهورية الإسلامية و تتهاوى، وإلا فليحترق الجميع بالجحيم، ويسقط الكل».

"النظام المطبّع" في خطاب قائد الثورة اليمنيّة

في الذكرى السادسة لثورة الحادي عشر من سبتمبر وفي أعقاب اللهفة الإماراتية البحرينية للانحناء على أعتاب البيت الأبيض تطرّق سماحة السيّد عبدالملك الحوثي إلى تطبيع النظام البحريني مع الكيان الصهيوني الغاصب بالقول:«أولئك الذين اتجهوا اتجاه العمالة والخيانة، وسخروا أنفسهم وإمكاناتهم ومقدراتهم، وجعلوا كل برنامجهم العملي في خدمة أمريكا وإسرائيل هم الخاسرون، عاقبتهم هي الخسارة الحتمية المؤكدة المتيقنة التي نص عليها الله -سبحانه وتعالى- في كتابه الكريم:«فَتَرَى الَّذِينَ في قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ..»، ونحن نرى مثلما قال:«فَتَرَى»، تصبح مَشاهِدَ مرئية مشاهدةً للعيان، «يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ»، فهم حسبوا أن ضمان مستقبلهم هو بهذه المسارعة، وبهذا الارتباط غير الشرعي بأمريكا وبإسرائيل، «فَعَسَى اللهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا في أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ(٣٥) وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا باللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ» المائدة، ٥٢. من كانَوا يقدّمون أنفسهم على أنهم هم الذين يحملونَ لواء الإسلام والعروبة، وأنهم هم الرافعة الحقيقية للأمة في قضاياها الكبرى، وأنهم هم الظهر الدافع والصُلب والعمود الفقري للشعب الفلسطيني، وأنهم هم أصحاب الحضن العربي، برزوا هم المرتبطون، برزوا هم بارتباطهم الواضح المكشوف العلني الفاضح بالإسرائيلي والأمريكي، وبالأجندة الأمريكية والإسرائيلية، ومن الغريب ومن المضحك أن يكون تحت عنوان السلام واتفاقيات السلام، وكأن جلاوزة آل خليفة الذين يسلطونهم لظلم الشعب البحريني، وكثيرٌ منهم أتوا بهم من الخارج واستأجروهم لعمليات القمع ضد شعب البحرين العزيز، كأنهم كانوا في عمليات هجومية لاقتحام المعسكرات الإسرائيلية وتطهير القدس الشريف، ثم اتجهوا نحو تل أبيب، وبالكاد نجح ترامب في عقد معاهدة وصلح مؤقت بين آل خليفة وبين الإسرائيلي لتحقيق السلام».

أعظم شيء قمت به في حياتي

قلت هذا في الجلسات داخلية، وسأقوله الليلة. في كل العمر الذي عشته .. لو قُلتَ ليَ الآن ما هو أشرف شيء قمت به في حياتك، أفضل شيء قمت به في حياتك، أعظم شيء قمت به في حياتك، لقلت لك: هو الخطاب الذي ألقيته في اليوم الثاني من الحرب السعودية على اليمن، والذي أفعله الآن، هذا أعظم شيء عملته في حياتي، وأشعر أن هذا هو الجهاد الحقيقي، هذا هو الجهاد، هذا أعظم من «حرب تموز»، هكذا هو إحساسي. لأنك تقول كلمة حق، هذا الشعب اليمني شعب مظلوم، شعب غريب، شعب متروك، .. اليوم على وجه الكرة الأرضية لا توجد مظلوميّة كمظلومية الشعب اليمني... أنا أعتبر أن انتمائي لمحمد بن عبد الله(ص)، وإلى كتاب الله عزّوجل وإلى أبي عبد الله الحسين(ع) هو بهذا الموقف، أنا إن لم أتّخذ هذا الموقف، حزب الله لو لم يتخذ هذا الموقف، فليس لنا دخل لا بالنبي، ولا بالقرآن، ولا بالعترة، ولا بالحسين.

الطليعة
المنامة - البحرين
مارس / آذار ٢٠٢١م
نشرة فكريَّة موسميَّة مستقلّة
لمتابعتنا عبر مواقع التواصل الإعلامي
أو إرسال ملاحظاتكم: تليجرام، انستغرام، تويتر
altaliaa_bh